(96) ويعتقدون مع ذلك انهم عالمون به، فقال ا تعالى " يعرفونه كما يعرفون ابناءهم " في اعتقادهم، لانهم يعرفونه على الحقيقة كما قال " ذق إنك أنت العزيز الكريم " (1) يعني عند نفسك، وقومك. الثاني - ان يكونوا عرفوا ذلك على وجه لايستحق به الثواب، لانهم يكونون نظروا في الادلة لا لوجه وجوب ذلك عليهم، فولد ذلك المعرفة لكن لايستحق بها الثواب. وقد بينا مثل ذلك في عدة مواضع فيما مضى (2) فسقط السؤال. وقوله " الذين خسروا أنفسهم " يعني بكفرهم بمحمد (صلى ا عليه وآله) على وجه المعاندة " فهم لايؤمنون " وخسرانهم أنفسهم اهلاكهم لها بهذا الكفر، وتصييرهم لها إلى ان لاينتفعون بها. ومن جعل نفسه بحيث لاينتفع بها فقد خسر نفسه. قوله تعالى: ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو كذب بآياته إنه لايفلح الظالمون (21) آية. أخبر ا تعالى ان من أفترى على ا الكذب فوصفه بخلاف صفاته، واخبر عنه بخلاف مااخبر به عن نفسه، وعن أفعاله أنه لاأحد أظلم لنفسه منه اذ كان بهذا الفعل قد أهلك نفسه وأوقعها في العذاب الدائم في النار. ثم أخبر أن الظالم لايفلح أي لايفور برحمة ا وثوابه ورضوانه، ولابالنجاة من النار، لان الظلم - هاهنا هو الكفر بنبوة محمد (صلى ا عليه وآله) وذلك لايغفر بلاخلاف. قوله تعالى: ويوم نحشرهم جميعا ث * نقول للذين أشركوا أين

---

(1) سورة 44 الدخان آية 49

(2) في 1 / 192 و 2 / 21 و 498